

محاضرة الثانية عشر:

- طرق التكفل العلاجي بالمجرمين -

تمهيد :

تعتبر عبارة - الوقاية خير من العلاج - مقولة نعرفها ونزدها ولا نحتاج إلى برهان على صحتها، وبالرغم منى كل المجهودات التي تبذل في مجال الوقاية من الأمراض ولم تتوقف بل ينطبق نفس الشيء على مجال الجريمة والسلوك الاجرامي ؛ مما يعني أننا بقدر ما نحتاج إلى الوقاية نحتاج كذلك إلى العلاج مع التسليم بأن المجهودات الوقائية تقلل من المجهودات المطلوبة للعلاج .وفي العالم المثالي ليست هناك جرائم ، وليست هناك ضرورة لبرامج وقائية ، وفي العالم الأقل مثالية - علمنا الذي نعيش فيه - فإن هناك أفراد يرتكبون جرائم ، وبالمقابل هناك ضحايا يتضررون جراء هذا الفعل ، وعليه فالضرورة ملحة في هذا المقام لاقتراح برامج وقائية تستأصل فعل الجريمة أو تحاول التخفيف منه .

١-تعريف التكفل النفسي:

لغة: كفل ، يكفل ، تكفيلا او كفالة فلان في حالة واتفق عليه وقام بأمره وحافظ عليها. (ا المعيري،١٩٨٤،ص٢١٠)

اصطلاحا: يمكن أن يعتبر التكفل وظيفة ذات طابع تعديلي يسعى إلى تعديل السلوك وفقا للمعايير، أي هي عملية لفهم إمكانيات الفرد واستعداداته واستخدامها

في حل مشكلاته ووضع خطط لحياته من خلل فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية وتحقيق ذاته وصولا الى درجة التوافق يستقيه. (سهل كامل أحمد، ١٩٩٩، ص٧)

٢- التكفل النفسي وبعض المفاهيم المتداخلة:

نجد أن مصطلح التكفل متداخلة مع بعض المفاهيم والمصطلحات المرادفة له لذا أردنا التطرق إليها بغرض التفريق بين المصطلحات وهي :

التأهيل: ويعرف في معجم العلوم الاجتماعية (١٩٧٥) بأنه مجموع العمليات والأساليب التي يقصد به محاولة تربية الشبان. (غانم، ٢٠٠٩، ص١٩٥)

٢-الرعاية: هي الخدمة التي تقدم جهود مشتركة يمتلك القائمين عليها بها القدرة والمعرفة والمهارة التي تؤهلهم لمساعدة المرضى من الافراد أو المتحسسين منهم على معاودة نشاطاتهم التي كانوا عليها قبل المرض. (أبو الخير، ٢٠٠٢، ص٢١)

الوقاية: يعرف الوقاية بأنها أي عمل مخطط نقوم به توقعاً لظهور مشكلة معينة (صحية أو اجتماعية) أو تحسباً لمضاعفات مشكلة قائمة بالفعل ويكون الهدف من هذا العمل هو الاعاقة الكاملة أو الجزئية لظهور المشكلة أو مضاعفات أو كليهما. (محمد شحاته، ص٥٢٤)

العلاج: يقصد بمصطلح العلاج جميع الاجراءات التدخل الطبي والنفسي والاجتماعي التي تؤدي الى التحسن الجزئي أو الكلي للحالة مصدر الشكوى وللمضاعفات الطبية، والطبية النفسية المصاحبة. وفي ضوء هذا التعريف يمكن

تصنيف الاجراءات العلاجية الى الاجراءات طبية (عامة وطبية نفسية) ونفسية اجتماعية ويصدق هذا التصنيف سواء كنا بصدد الحديث عن المرضى والمضطربين نفسيا وعقليا وسلوكيا او عن مرتكبي الافعال الاجرامية. (شحاته وآخرون ، ١٩٩٤ : ٥٢٤)

٣-العلاج في السياق الجنائي :

تكمن أهم أنواع التدخلات العلاجية الممكنة في المجال الجنائي :

١-العلاج الطبي: تختص علاج جميع الامراض والأعراض الجسدية أو البدنية وهي مجموع الخدمات متاحة ومتوفرة ومكفولة داخل المؤسسات الاصلاحية وخارجها والنوع الثاني وهو الالهم هو العلاجات التي تقدم في حالة الاضطرابات النفسية والعقلية ويطلق عليها العلاج العضوي الكيميائي وتضم هذه العلاجات العقاقير أو الادوية النفسية، والعلاج الكهربائي والعلاج الجراحي. وفيما أهم العلاجات الطبية النفسية:

أ- العلاج بالأدوية النفسية:

عبارة عن عقاقير تحدث أثارا مباشرة على الجهاز العصبي المركزي وبالتالي تحدث تغيرا في المزاج الشخص وأفكاره وسلوكه. وهي مساعدة للمجرمين والمرضى على التخلص من حالة التوتر والاضطراب الناجمة عن الاضطرابات الانفعالية وعلاج الذين يتعرضون لأعراض نفسية وعقلية أثناء فترة العقوبة. (شحاته وآخرون ، ١٩٩٤ : ٥٣٩)

وتستخدم المواد النفسية لضبط السلوك المضطرب نفسياً، وتنقسم الادوية النفسية الى خمس مجموعات على أثارها الرئيسية على السلوك وهي مضادات الذهان ومضادات الاكتئاب ومضادات الهوس ومضادات القلق والمهدئات والمنومات ويقوم عدد من هذه الادوية بتأثيرات اضافية مثل ضبط السلوك العنيف وحالات التهيج وبعضها يستخدم للكشف عن الحقيقة .

ونجد ايضا علاج بالأنسولين وعلاج بالجلسات الكهربائية (تنظيم ايقاع المخ).

العلاجات النفسية: علاج النفسي بمعناه العام هو نوع من العلاج يستخدم اية طريقة نفسية لعلاج المشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه .

وتتعدد الابعاد التي يصنف على اساسها العلاج النفسي من علاج فردي الى العلاج الجماعي ومن علاج عميق الى علاج سطحي ومن علاج موجه الى علاج غير موجه ومن علاج قصير المدى الى علاج طويل المدى وهناك ايضا مناحي في العلاج النفسي تعرف باسم المناحي التوفيقية (اي التي تجمع بين عدة طرق) .

وتكمن أهمية العلاج النفسي في معرفة عدة أمور كما حددها (العيسوي، ١٩٩٨:

:٢٨٨)

-معرفة الدوافع (الشعورية واللاشعورية) التي دفعت بالسجين إلى ارتكاب الجريمة.

- معرفة ما إذا كان السجين يعاني من اضطرابات نفسية أو عقلية كانت المحرض على

الجريمة أو نتاج لها .

- معرفة مدى توافق السجين مع ذاته.

- التعرف على سمات شخصيته، وهل تصاحبه مثلاً اضطرابات معينة ومشادة هذه

الاضطرابات وتأثيرها على سلوكه.

أما أهدافه فيمكن جمعها في الآتي:

زيادة وعي الفرد (السجين) واستبصاره وفهمه.

تقوية الأنا (الذات) وتنميته.

تغيير البناء المعرفي وأساليب التفكير الخاطئة.

تعويد السجين على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

تنمية الكفاية الذاتية والقدرات الذاتية (العيسوي، ١٩٩٨، ص٢٨٨).

وفيما مايلي أهم العلاجات النفسية حسب ما ذكرها (شحاته وآخرون ، ١٩٩٤ : ٥٤٣):

-**العلاج بالتحليل النفسي:** هو اسلوب عديم الفائدة بالنسبة للحالات التي يفرزها

المجال الجنائي من مجرمين في المؤسسات الاصلاحية او مضطربين مقيمين في

المستشفيات الحكومية ، رغم اعتباره انه كان يسبب مشكلات كثيرة الدافع وراء

ظهور أساليب علاجية أخرى ، يضاف لكل ذلك مايدعيه البعض من انه يصلح

لعلاج حالات الانحراف الجنسي والجناح.

-**العلاج المتمركز حول العميل:** يسمى هذا الاسلوب بالعلاج غير موجه تميزا له

عن الاتجاهات التي يتتبع فيها المعالج طريقة ايجابية توجيهية وقد بلور هذه

الطريقة في العلاج النفسي كارل روجرز صاحب نظرية الذات وقد حدد روجرز هدف العلاج النفسي المتمركز حول العميل بأنه ليس مجرد حل مشكلة معينة، ولكن هدفه هو مساعدة العميل على النمو النفسي السوي، بهدف ايضا الى احداث التطابق بين الذات الواقعية وبين مفهوم الذات المثالية والاجتماعية .

أي أنه يركز على تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع وإذا تطابق السلوك مع الواقع وإذا تطابق السلوك مع المفهوم الاقرب الى الواقع كانت النتيجة هي التوافق النفسي واهم ما يقرر استخدام طريقة العلاج النفسي المتمركز حول العميل هو نضج العميل وتكامله بدرجة تمكنه من ان يمسك بزمام مشكلته وان يعالجها بذكاء تحت ارشاد المعالج غير المباشر، ونظرا لبساطة هذا الاسلوب وتلاقيه لكثير من المشكلات الموجودة في التحليل النفسي فان يعد مناسب لاستخدام مع عدد كبير من الافراد ومع نوعية كبيرة من المشكلان في المجال الجنائي .

العلاج النفسي الجماعي: وهو علاج عدد من المرضى الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة نستقبل اثر الجماعة في سلوك افرادها. ويستخدم العلاج النفسي الجماعي على نطاق واسع في مستشفيات الامراض العقلية وفي العيادات النفسية وفي عيادات توجيه الافراد في بعض المؤسسات الاصلاحية لعلاج الادمان والجناح ومعظم الانحرافات.

العلاج السلوكي: يشير مصطلح العلاج السلوكي الى اسلوب علاجي يستخدم مبادئ وقوانين السلوك ونظريات التعلم في العلاج النفسي، ويعتبر العلاج السلوكي محاولة لحل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المرضي الممثل في الاعراض وتنمية السلوك الارادي السوي لدى الفرد وفي اطار العلاج السلوكي تعتبر الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية تجمعات لعادات سلوكية خاطئة تم تعلمها ويفترض ان هذه العادات السلوكية يمكن علاجها اذا وضعت في بؤرة العلاج وعدلت واحدة تلوى الاخرى ويركز العلاج السلوكي على المشكلة الحالية للمريض وأعراض المرض النفسي كما يتمثل في السلوك المضطرب او الشاذ.

ويضم العلاج السلوكي مجموعة من التقنيات أهمها الاسترخاء و الكف المتبادل، التطمين التدريجي والتدريب السلبي، العلاج بالغمر وعلاج بالتنفير .

٢- التكفل النفسي بالمجرمين:

ذكر (جابر ، ٢٠٠٧: ٥٩) عدة صور للتكفل النفسي بالمجرمين أثناء إيداعهم

وبعد الإفراج عنهم، ويمكن تلخيص هذه الصور كالتالي :

١. التكفل النفسي التمهيدي:

من أهم صور التكفل النفسي التمهيدي مساعدة السجين على التخلص من التوترات النفسية والمشاعر السلبية التي تسيطر عليه نتيجة عمليات الضبط والمحاكمة والإبداع بالسجن. فالسجين عادة تسيطر عليه أفكار ومشاعر سلبية من أنه شخص مرفوض

ومغضوب عليه وأنه قام بارتكاب خطيئة ضد المجتمع، وبسبب ذلك يقع فريسة للقلق والتوتر والإحساس بالخوف والاغتراب.

أيضاً وفي أحيان أخرى، قد يشعر السجين بأنه شخص مظلوم ولا يرى نفسه مذنباً، إذ يقيم سلوكه تقييماً مغايراً، هذا حسب نظريته الشخصية للحقوق والواجبات، ويؤدي به الشعور بالبراءة إلى العناد والتصلب في الرأي، ومقاومة النظام، ورفض التعامل مع القائمين بأمر إصلاحه وعلاجه.

ويتدخل الأخصائي النفسي في هذه الفترة الحرجة لتهيئة السجين لتقبل بيئة السجن الجديدة، ومحاولة التأقلم معها من خلال استخدام خبرته ومهاراته (التقدير، التقبل، التعاطف الوجداني... إلخ)، أثناء المحادثة والحوار للتعرف على حاجاته والعمل على إزالة هذه التوترات النفسية والمشاعر والأفكار السلبية التي تسيطر عليه عند دخوله السجن. ولتمكين السجين من التأقلم والتكيف مع واقع وطبيعة الحياة داخل السجن يعمل الأخصائي النفسي على تبصيره وتعريفه بنظم المعاملة بالمؤسسة (السجن)، وبرسالتها التربوية ويزوده بمعلومات وشروح حول لوائحها وطبيعة النظام المطبق بها، وغيرها من المعلومات التي يتعين الإطلاع عليها لمعرفة حقوقه وواجباته، وقد تأخذ هذه العملية (تكيف السجين) فترة من الزمن.

2.4. التكفل النفسي التشخيصي والعلاجي: يتضمن هذا النوع من التكفل إجراء فحوص

واختبارات قصد التعرف على الأمراض النفسية والجسدية التي قد تكون لدى السجين، على اعتبار أن تجربة الإبداع والحبس تجربة قاسية ومرهقة بإمكانها تفجير أمراض نفسية لدى

السجين، فقد تبين أن نسبة من المجرمين كانوا يعانون من حالة تعرف بهذيان السجين.
(جابر نصر الدين، ٢٠٠٧، ص ٥٩)

وهي حالة تستلزم التشخيص والعلاج ليس فقط لمساعدة السجين، وإنما أيضاً للحيلولة دون استخدامها كحيلة أو مبرر لإبعاد مسؤولية المجرم بسبب المرض العقلي الذي يوحي به هذا الهذيان.

يشمل التكفل النفسي أيضاً تطبيق اختبارات وإجراء مقابلات عيادية متعددة قصد تشخيص وتقييم حالات النزلاء (دراسات لتاريخ الحالة) ودراستها دراسة شاملة من النواحي النفسية والعقلية والتعليمية تسهيلاً لرسم طرق علاجهم وتوزيعهم على نشاطات البرنامج التمهيدي المسيطر لهم.

يركز التكفل النفسي أيضاً على علاج بعض السلوكيات الانحرافية لدى السجين التي تكون موجهة نحو الآخرين لسبب ما، كالرغبة في السيطرة على الغير، أو الزعامة، والسلوكيات الانحرافية الجنسية، وقد يكون السلوك العدواني للسجين موجهاً نحو الذات، كمحاولته الإضراب عن الطعام، أو إحداث إصابات بنفسه، أو حالات التفكير بالانتحار والتي تعود إلى الإحساس باليأس، أو سوء المعاملة داخل السجن أو الشعور بالغبرة عن البيت، هذا وتوجد خدمات استثنائية أخرى متنوعة يتلقاها السجين هدفها حل مختلف المشكلات النفسية والعلائقية التي تواجهه وتعيق توافقه مع بقية المسجونين ومع الإدارة. (جلال الدين، ٢٠٠١، ص ٢٠١ ص ٢٠٢)

3.4 التكفل النفسي الوقائي أو الاندماجي:

نعني بالتكفل النفسي الوقائي والاندماجي ذلك التأهيل النفسي الذي يعمل على تبصير المجرم بطبيعة الجرم الذي ارتكبه وبعواقبه وأضراره، فضلاً عن التدخل لإعداد المجرم (السجين) وتهيئته، من خلال الخدمات التعليمية، والمهنية، والترفيهية، والجلسات الإرشادية لمواجهة المرحلة الانتقالية ما بين حياة السجن، والعودة إلى الحياة العادية للتقليل من ظاهرة العودة.

تهدف خدمات وبرامج التأهيل النفسي معاونة ومساعدة السجين وتمكينه من مواجهة مختلف المشاكل النفسية التي يعانها والتغلب عليها، مثل فقدان الثقة بالنفس، والخوف من الوصم والعار، والشعور بالاكنتاب، والقلق، والخوف والميول العدوانية التي غالباً ما يكون السجين مصاباً بها.

كما يهتم التأهيل النفسي بإعادة بناء الشخصية، وتحقيق توازنها النفسي وإذا تبين أن السجين يعاني من مرض الاكنتاب أو الهوس فإنه يحول إلى أخصائي الطب العقلي. إلى جانب التأهيل النفسي، توفر مؤسسات إعادة التربية لنزلائها برامج وخدمات مهنية متنوعة لتأهيلهم وإعدادهم للحياة العملية بعد الإفراج عنهم. ففي مجال التكوين المهني والعمل يتمتع السجناء بفرص هامة تدريبية باعتماد برامج خصوصية منجزة بالاشتراك مع مراكز التكوين، كما يسمح للراغبين منهم في اختيار التخصص أو الحرفة المناسبة لهم، وتتعدد هذه الحرف من الحرف الإدارية إلى الحرف اليدوية، فحرف الصناعات التقليدية. وفي مجال العمل تتاح للمساجين الفرصة للعمل داخل المؤسسة ويتقاضون نظير ذلك راتباً يعينهم على تسديد بعض الأغراض التي يشترونها من داخل المؤسسة، ويهدف العمل داخل المؤسسة إلى غرس قيمة العمل لدى السجين وإعداده للاندماج في سوق العمل بعد

الإفراج عنه. كذلك يمكن العمل داخل السجن من إقرار النظام، حيث أن السجين الذي لا يعمل يوجه فكره نحو الهروب أو التمرد.

وتمثل الخدمة الترفيهية جزءاً مهماً من برامج خدمة السجين نفسياً، وتكمن أهميتها من كونها تساعد السجين على استغلال وقت فراغه بصورة بناءة سليمة، وتجنبه التفكير في متاعبه، فضلاً عن الشعور بالتسلية والارتياح.

ويدعم التأهيل النفسي التأهيل الاجتماعي وفيه يعيد الأخصائي الاجتماعي تواصل السجين بأسرته ومجتمعه ودمجه في النشاطات (الثقافية، الترفيهية، الرياضية، المهنية) داخل السجن، فمن خلال هذا النوع من التأهيل يتوضح للسجين أهمية احترام القوانين والامتثال للمعايير الاجتماعية في المحافظة على أمنه وأمن مجتمعه، وكذا توضيح أنسب الطرق لإشباع حاجاته المادية والنفسية، وكيفية تجنب الصراع الناتج عن المواقف المحبطة التي تعترض حياته.

ولأغراض الاندماج الاجتماعي للسجين يحاول الأخصائي النفسي والاجتماعي، قبل مغادرة السجين المؤسسة، تبصير السجين بأن فرصته في النجاح بعد خروجه من السجن تتطلب تغييراً جذرياً في سلوكه، وأن هذا التغيير هو نتيجة مباشرة لاتجاهاته الاجتماعية نحو المجتمع .

إن نجاح عملية الاندماج الاجتماعي عملية صعبة تتضافر في تحقيقها جهود الأخصائي النفسي والاجتماعي، وجهات أخرى داخل المجتمع المدني فضلاً عن السجين نفسه خاصة إذا كانت عمليات اصطلاحه وتأهيله ناجحة.

ونشير في هذا الجزء إلى أن برامج وخدمات التكفل النفسي للسجين تتنوع بتنوع سن

السجين ونوع الحالة وعلى الأخصائي (الاجتماعي أو النفساني) أن يحسن الإنصات والاتصال مع السجناء، وعليه الأخذ بالفكرة الأساسية التي تقوم عليها النظرة الحديثة في التعامل مع السجناء والتي مؤداها أن للعقوبة وظيفة نفسية واجتماعية وهي تأهيل الجاني وجعله مواطناً صالحاً عن طريق تنمية إمكانياته ومؤهلاته وتهذيب سلوكياته وأخلاقه، ومساعدته على التوافق مع نفسه ومع محيطه الاجتماعي.

يرى عدد كبير من الباحثين فان برامج التأهيل للمجرمين ينبغي أن تتضمن مكونا سيكولوجيا جوهريا ومن اجل تصميم وتنفيذ البرامج تأهيل فعالة فإن هناك مهارات المتقدمة مطلوبة لتأهيل المجرمين وبناء على ذلك فان مفهوم التأهيل يتضمن الافتراض السلوك الاجرامي يمكن ان يتغير من خلال العمل مع المجرمين ويشمل برنامج التأهيل عدة عناصر من اهمها ما يلي :

١- الارشاد النفسي:

يستخدم الأخصائي النفسي أكثر ما يستخدم مع الحالات ذات الاضطرابات الخفية في الشخصية. ويلعب الإرشاد النفسي دوراً هاماً خلال مرحلة التكفل النفسي المبكر، لأنه يساعد على إزالة التوترات النفسية والمشاعر السلبية التي يعانها السجين بعد دخوله السجن، فمن خلال إقامة العلاقة الإرشادية الجيدة (التقبل، التقدير، التفهم الوجداني) يستطيع المرشد النفساني تهيئة السجين للبيئة الجديدة، وإزالة الكثير من مشكلاته وتوتراته. وكما هو الحال في العلاج النفسي، ينصب الاهتمام في الإرشاد النفسي على شخصية السجين من خلال تدعيم الذات لإزالة المشاعر السلبية المرتبطة بوضعه الحالي، إلى جانب تعديل وتغيير استجابته وأفكاره واتجاهاته الخاطئة. ويستخدم الإرشاد النفسي أيضاً لتحديد المشاكل وإيجاد الحلول وتكوين القدرات الكافية لدى

السجين لحل مشكلاته واتخاذ قراراته بنفسه فضلاً عن توعيته بأهمية الحفاظ على صحته النفسية والجسدية.

ومن الطرائق الشائعة في الإرشاد النفسي، الإرشاد الديني: وبمساعدة رجال الدين الذين لديهم خبرة في المعاملة العقابية بهدف تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى السجين وزيادة إدراكه ووعيه بشأن الأسباب التي أدت به إلى ارتكاب الجريمة. فعن طريق الإرشاد الديني يتمكن السجين من تكوين بصيرة جيدة عن العوامل والأسباب الذاتية التي دفعت به إلى القيام بذلك السلوك الإجرامي وكذا معرفة وإدراك العوامل الخارجية التي ساهمت في موقفه، تنمية الشعور بالمسؤولية والواجب.

وقبل الانتهاء من هذا العنصر يجب أن أشير إلى أنا الإرشاد النفسي يعتمد على أساليب وطرائق متنوعة هي نفسها التي يستخدمها المعالج النفسي مثل الإيحاء، النصح، الإقناع، تأكيد الذات، التوضيح، التعاطف، التقبل، عكس المشاعر... الخ .

٢- التوجيه التأهيلي المهني:

يتم ذلك من خلال طريقة دراسة الحالة وعمليات التقييم والتشخيص المختلفة كأن يتم جمع بيانات متنوعة عن المساجين مثل مؤهلاتهم، استعداداتهم، قدراتهم، ميولهم، اهتماماتهم، هواياتهم ... التي تقيد في وضع وبناء البرنامج التأهيلي المهني لهم.

وقبل توزيع المساجين على مختلف البرامج التأهيلية تجرى عمليات توجيهية شتى لهم كالتوجه نحو نوع الدراسة (التعليم) المناسبة لخصائصهم، ثم التوجيه إلى نوع المهنة أو الحرفة التي سوف يتدربون عليها، وأخيراً توجيههم إلى العمل ومتابعتهم فيه. (شحاته وآخرون ، ١٩٩٤: ٥٥٨)

وتهدف برامج التأهيل المهني . مؤسسات إعادة التربية . إلى تكيف شخصية السجين لتأكيد عملية العلاج بدلاً من تأكيد العقاب، ويعني ذلك استعمال التأهيل المهني كأداة للتكيف الاجتماعي والتربية، وإعادة السجين إلى حياته العادية.

ويتم التكوين والتأهيل المهني للمساجين، الذين ليس لهم مهنة أو حرفة، على ممارسة إحدى المهن أو الحرف التي اختاروها عند توجيههم.

يشمل التكوين المهني دروس نظرية وأخرى تطبيقية، يتم البعض منها داخل مؤسسة إعادة التربية والبعض الآخر بمراكز التكوين العادية، وفي الحالة الأخيرة تتكفل إدارة المؤسسة بحراسة ونقل المسجونين إلى مراكز التدريب.

توفر مؤسسات إعادة التربية لنزلاتها عدداً من البرامج التدريبية في مهن الصيانة الصناعية، الكهرباء، التجارة، الحلاقة، التلحيم، الإعلام الآلي، وحرف يدوية أخرى متنوعة.

يسعى التكوين المهني للمساجين إلى جعلهم أكثر إعداداً وأكثر اعتماداً على أنفسهم في كسب العيش الكريم، فضلاً عن ذلك تحسين حراكهم الاجتماعي. وللتكوين المهني آثار إيجابية أيضاً على مؤسسات إعادة التربية ذاتها، من ذلك أنه قد يكون وسيلة فعالة لحفظ النظام وتحسين العلاقات بين المسجونين بعضهم ببعض، وبينهم وبين الإدارة. ولأن التكوين المهني يقتطع الكثير من وقت السجين فإنه يجعله ينصرف عن التفكير في المسائل السلبية أو التفكير في الهروب والتمرد والعصيان.

٣- العمل: يتّظر للعمل داخل مؤسسات إعادة التربية على أنه يشمل قيمة تأهيلية غير مباشرة تؤدي إلى إحداث تغييرات عامة في العلاقات والجوانب الأخلاقية من شخصية السجين بعد الإفراج عنه.

كما أن للعمل قيمة اجتماعية من ذلك أنه يمكّن السجين من تحسين وضعه الاجتماعي (من الشخص العادي عديم المهارة إلى الشخص الماهر)، ويمكّنه من العيش الكريم بعد خروجه من المؤسسة. ومن شأن العمل أن يجعل السجين يعيد الاعتبار لذاته، والثقة في نفسه، وأن يعطي للعمل ذاته قيمة كبرى.

ويجب أن نشير بأن معظم مؤسسات إعادة التربية، تضمن للسجين مقابلاً مادياً نظير عمله، يمكن أن يصرف له جزءاً منه أثناء تواجده بالمؤسسة، ويصرف له الجزء الآخر بعد الإفراج عنه أو يرسل لأسرته بموافقتة.